

حقائق التفسير

@ 149 @ | أمرهم بإقامة العبودية ثم من على نبيهم بذلك ولم يمن عليهم فإنه إنما خصهم بسببك | والذكر إقامة العبودية . | | قال على بن عبد الرحيم : | % (أموت إذا ذكرت ثم احيا % ولولا ما أوئل ما حييت) % | % (وأحيا بالمنى وأموت شوقا % فكم احيا عليك وكم أموت) % | % (عجت لمن يقول ذكرت ربي % وهل انسى فاذكر من هديت) % | % (شربت الحب كأسا بعد كأس % فما نفذ الشراب ولا رويت) % | | قوله تعالى : ! 2 [! 2 الآية : 43] . | | قال أبو بكر بن طاهر : علامة صلاة الله على عبده أن يزينه بأنوار الإيمان ويحليه | بحلية التوفيق ويتوجه بتاج الصدق ويسقط عن نفسه الأهواء المضلة والإرادات الباطلة | ويبدله به الرضا بالمقدور . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 44] . | | قال ابن عطاء : اعظم عطية للمؤمن في الجنة سلام الله عليهم من غير واسطة . | | قوله عز وعلا : ! 2 ! 2 [الآية : 45] . | | قال ابن عطاء رحمه الله عليه : في هذه الآية إننا شرفناك برسالتنا وتخبر عنا خبر | صدق فيهدي بك قلوبا عميا أرسلناك شاهدا لنا لا تشهد معنا سوانا جعلنا الخلق كلهم | يشهدونك ويشهدوننا فيك ولا يشهدك إلا من اثر فيه بركة نظرك فيشهدك ويشهدنا فيك | ومن لم يجعلك الدليل عمى وصل فإنك البشير تبشر من قبلنا عليك بالرضوان وتنذر | من اعرضنا عنه بالخذلان فإنك محل مشاهدة الخلق إيانا بك اخذناك عنك فلا تشهد | شهودهم غيبناك عنهم فلا يشهدون منك إلا ظاهرك وانت لا تشهد سوانا بحال . | | قال الواسطي رحمه الله عليه : شاهدا بالحق للحق إلى الحق مع الحق ليوم لا يقبل | فيه الحق إلا الحق . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 46] . | | قال جعفر رحمه الله عليه : داعيا إلى الله لا إلى نفسه افتخر بالعبودية ولم يفتخر | بالنبوة ليصبح بذلك الدعاء إلى سيده فمن اجاب دعوته صارت الدعوة له سراجا منيرا |